بيان جامعة الدول العربية

أمام

المؤتمر دون الإقليمي حول أعمال القرصنة والسطو المسلح في خليج عدن وغرب المحيط الهندي

جيبوتي 26-2009/1/29

السيد الرئيس

اسمحوا لي في البداية أن أتقدم إليكم باسم جامعة الدول العربية وأمينها العام الاستاذ عمر موسى بالتهنئة على جهودكم القيمة الي قادت المؤتمر إلى هذا النجاح ، كما يسعدني أن أعرب عن عظيم التقدير لحكومة جيبوتي ولسكرتارية المؤتمر ولجميع المشاركين على اسهامهم المثمر في أعمال هذا المؤتمر وفي نجاحه .

السيد الرئيس

إن جامعة الدول العربية التي تعتبر جميع دولها الأعضاء دولا ساحلية تولي أهمية بالغة لموضوع مكافحة القرصنة وأعمال السطو المسلح وتعزيز السلامة البحرية والأمن في المياه الاقليمية والدولية وتقوم بدور هام في هذا المجال من خلال أجهزتها المختصة ومن بينها مجلس وزراء النقل العرب والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري ، ومن هذا المنطلق انخرطت جامعة الدول العربية بشكل نشيط وفعال في الجهود الدولية والإقليمية لمواجهة المخاطر المتزايدة لظاهرة القرصنة والسطو المسلح وخاصة على ضوء تصاعد هذه الأعمال أمام سواحل الصومال وأعالي البحار قبالة السواحل الصومالية مما يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين ويعرض للخطر سلامة الملاحة البحرية والنقل البحري ، وقد شاركت جامعة الدول العربية في الاجتماعات الاقليمية والدولية حول هذا الموضوع وتمت دعوتها للمشاركة في فريق الاتصال المعني بمكافحة القرصنة والمشكل في إطار متابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن 1851 (2008)وذلك في الاجتماع الأخير الذي عقده هذا الفريق في نيويورك يوم 14 يناير 2009 ، كما عقد في إطار جامعة الدول العربية اجتماع طارئ لمجلس السلم والأمن العربي بتاريخ 4 نوفمبر 2008 لتدارس هذا الموضوع .

وفي هذا الصدد ، تثمن جامعة الدول العربية الجهود والمبادرات التي تقوم بها دول المنطقة والمنظمة الدولية البحرية التي تربطها بجامعة الدول العربية اتفاقية تعاون ، وخاصة المبادرة الخاصة بصياغة صك اقليمي لمنع وقمع أعمال القرصنة والسطو المسلح على السفن في غرب المحيط الهادي و خليج عدن ليكون اطارا قانونيا اقليميا يساهم في تعزيز قدرات الدول المعنية على مواجهة هذه الظاهرة وتفعيل وتطوير تشريعاتها للقبض على مرتكبي هذه الجرائم وتقديمهم للعدالة وتعزيز التعاون الاقليمي في هذا المجال .

وفي هذا الإطار تعرب جامعة الدول العربية عن دعمها لإنشاء مركز لتبادل المعلومات خاص بالقرصنة في اليمن ومركز للتدريب في جيبوتي ، وتضع رهن إشارة هذين البلدين العضوين في جامعة الدول العربية خبرة مؤسساتها المتخصصة وخاصة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري ، كما تعرب عن دعمها لإنشاء مركزين آخرين في تنزانيا وكينيا .

السيد الرئيس

إن جامعة الدول العربية إذ تعرب عن سعادتها بهذا الانجاز الكبير الذي تحقق هذا اليوم ، فإنها تود التأكيد على النقاط الجوهرية التالية :

1- أن اعمال القرصنة والسطو المسلح في المياه الاقليمية للصومال أو في أعالي البحار قبالة السواحل الصومالية هي أحد نتائج غياب مؤسسات الدولة الصومالية جراء الحرب الأهلية مما يتطلب تكثيف الجهود العربية والافريقية والدولية للتوصل إلى سلام أهلي شامل في الصومال .

2- ضرورة تكثيف التشاور والتنسيق وتبادل المعلومات وتعزيز آليات التنسيق بين دول المنطقة وبين المنظمات والأجهزة المعنية وخاصة جامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمة البحرية الدولية والأمم المتحدة لتأمين سلامة السفن واتخاذ تدابير فعالة لمواجهة أي اعتداء .

3- التأكيد على أن أي جهود أو ترتيبات تتخذ في هذا الشأن يجب أن تلتزم بقواعد القانون الدولي وألا تشكل سابقة قانونية أو عرفية اتساقا مع قراري مجلس الأمن 1816 و1838 ، مع الأخذ في الاعتبار مسؤولية الدول المعنية في المنطقة في تأمين سواحلها و ضرورة احترام سيادتها على أراضيها ومياهها الإقليمية .

وفي الختام ، أتمنى أن تساهم النتائج التي تحققت في هذا المؤتمر في تعزيز التعاون الاقليمي والدولي على مواجهة الخطر الذي تمثله أعمال القرصنة والسطو المسلح على السلم والأمن والسلامة البحرية في المنطقة .

أشكركم على حسن إصغائكم